

## وثائق فلسطينية / إسرائيلية

### حديث صحافي للرئيس ياسر عرفات يتناول فيه لقاءه مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وقضايا أخرى القاهرة، 1996/9/14. \* [مقتطفات]

■ لقاءك مع نتنياهو كيف كان.. وماذا خلف عندك من انطباع عن هذا الرجل الذي اختلفت الآراء حول شخصيته وتصرفاته وما سُمِّي "مزاجياته"؟

□ [....] أستطيع أن أقول لك إن اللقاء كان إيجابياً وهادئاً، والتزم نتنياهو بكل ما تفاهمنا عليه، وبعد هذا الاجتماع اتفقنا على أشياء متعددة بخصوص اللجان: لجنة التوجيه، لجنة الشؤون المدنية، لجنة الشؤون الأمنية. ولقاء خاص مع وزير الدفاع غير اللقاء الذي تم بيني وبين وزير الخارجية قبل اللقاء مع نتنياهو. ولكن، وللأسف، إن لقاء وزير الدفاع لم يتم لأنه أعلن في الصحف الإسرائيلية بأنه ليس لديه أي علم بهذا اللقاء.

والنقاط الأخرى الخاصة بلجان التوجيه، والأمن والشؤون المدنية والاقتصادية أسف أن أقول إنها لم تخرج بأية نتيجة عملية. وما زال الاتفاق الموقع بيننا وبينهم مجمداً، ولم ينفذ منه شيء: الانسحاب من الخليل لم يتم، عملية تهويد القدس مستمرة وتذكر ما حدث يوم الأحد في كنيسة القيامة ويوم الجمعة في المسجد الأقصى. [.....]

شارك المسيحيون المسلمين في صلاة المسجد، وشارك المسلمون المسيحيين الصلاة في كنيسة القيامة. ولكن الوضع بالنسبة للقدس لم يتغير، ولا تزال العزلة ومحاولات تهويد المدينة مستمرة. وفي نفس الوقت تغيير معالم المدينة. وأنا أتكلم عن المدينة المقدسة مدينة القدس الشريف، المدينة القديمة التي ينطبق عليها القرار 242 و338 لأنها جزء من الأراضي التي احتلت عام 1967 وينطبق عليها اتفاق الأرض مقابل السلام الذي انطلق منه وعلى أساسه مؤتمر مدريد للسلام. كذلك فإن الاستيطان مستمر. وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي عن بناء 2900 وحدة سكنية بالرغم من أن الاتفاق بيني وبين رابين: "لا زيادة لمنزل واحد في أية مستوطنة، وسور أية مستوطنة لا يزيد بعده عن خمسين متراً عن آخر بيت."

وكان رابين قد أوقف ميزانية المستوطنات ثم جاءت الحكومة الجديدة لتعود وتفتح هذه الميزانية واتخذت هذه القرارات الخطيرة بالنسبة للمستوطنات التي تبعتها مصادرة أراضٍ لا تزال مستمرة حتى الآن. كذلك إطلاق الأسرى الذين تعهدت إسرائيل بتسريحهم ليس لي فقط إنما لعدد من المسؤولين العرب والمسؤولين الدوليين بمن فيهم الرئيس مبارك والرئيس كلينتون.

كذلك لم يتم الانسحاب من الخليل، مع أن يوم 8 أيلول (سبتمبر) كان من المفروض أن يبدأ هذا الانسحاب. وكما تعرف، إن الضفة قسمت إلى ثلاثة أقسام: المنطقة "أ"، المنطقة "ب"، المنطقة "ت"، وكان من المفروض أن تتحول المنطقة "ب" إلى المنطقة "ت" وهذه مجموعها 31 بالمئة والمنطقة "ت" 69 بالمئة كان من المفروض أن تسلم كل ستة أشهر.

وهذا يدل على أن ليس هنالك أي استعداد للاتفاق.

\* "الحوادث" (لندن)، العدد 2081، 1996/9/20، ص 18 - 20، 23. وقد أجرى الحديث ملحم كرم.

والممر الآمن بين الضفة وغزة ما زال مغلقاً. الاستيراد والتصدير للبلاد المجاورة وخصوصاً الأردن ومصر ما زال مجمداً كذلك تصدير منتوجاتنا هو كذلك معطل. والإغلاق يسبب لنا خسائر 7 ملايين دولار يومياً. وخسائرنا بسبب الإغلاق بلغت أكثر من مجموع ما تسلمناه من تبرعات من جميع المتبرعين وإنها فاقت ضعفي ما تسلمناه من الدول المانحة.

كذلك فإن لجنة النازحين ما زال العمل فيها متوقفاً وهي لجنة رباعية مصرية، أردنية، إسرائيلية، فلسطينية.

ومفاوضات المرحلة النهائية التي بدأها في 15 أيار (مايو) الماضي لا تزال متوقفة وكان عليها أن تستأنف بعد الانتخابات الإسرائيلية مباشرة. وهذه المفاوضات تشمل خمسة مواضيع أساسية: القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود النهائية والعلاقات مع الخارج.

وأستطيع أن أقول إن الاتفاق المبرم بيننا وبينهم مجمد الآن.

كل هذا جرى بحثه مع نتنياهو، وكنا نتصور أنه، بعد الاجتماع معه، سيتم حل هذه المشاكل، ولكن اجتمعت اللجان ولم تتوصل إلى أي اتفاق.

[.....]

■ في 13 أيلول (سبتمبر) الجاري مضت ثلاثة أعوام على اتفاق أوسلو، ما هو تقييمكم لما أسفر عنه هذا الاتفاق؟ وهل أنتم راضون عن النتائج أم أن طموحاتكم كانت تذهب إلى أبعد مما تحقق حتى الآن؟

[.....]

□ [.....] هناك بعض الأشياء لم تنفذ، ولكن هناك شيء مهم جداً: نحن الرقم الصعب في معادلة الشرق الأوسط. وقد أثبتت الأحداث ذلك. وأهم شيء بالنسبة لأوسلو هو حفظ الشعب الفلسطيني كرقم صعب على الخريطة السياسية والجغرافية في منطقة الشرق الأوسط.

■ ما هو ردكم على الذين رأوا أنكم على خطأ لتوقيعكم على الاتفاق في ظل عدم تكافؤ؟

□ هؤلاء لم يفهموا ما معنى الانتفاضة الفلسطينية وتأثيرها الكبير على مجريات الأمور في داخل ساحتنا الفلسطينية وفي مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وباعتراف الإسرائيليين أنفسهم.

[.....]

■ ما هي التسوية الممكنة في مدينة الخليل؟

□ تنفيذ الاتفاق الموقع ولا نقبل تغيير حرف منه.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)